

## مرثية الامم المتحدة

نظمت هذه القصيدة فى أكتوبر 1968 ونشرت فى جريدة (الصحافة السودانية) بعد فشل الجمعية العمومية للأمم المتحدة فى إجازة مشروع الدول غير المنحازة و الذى قدمته لحل مشكلة الشرق الأوسط و اعادت المشروع الى مجلس الأمن للمرة الثانية فسادت موجة من خيبة الأمل كل الدول العربية والشعوب المحبة للسلام. وقد نشرت القصيدة فى ديوان (الضياء والحريق) فى المجموعة الشعرية الكاملة - المجلد الأول - ص 126 م فى مكتبة الموقع.

يا ثورة الحقد فى اعماقنا زيدي  
ويح القضية من عـبث الاجاويد  
فى مجلس الامن أضحى غير مؤتمن  
وقت الشـدائد عند البيض والسود  
فقد المهابة وانكشفت حقيقته  
بعد التواطؤ فى حملات تجميد  
واستنفذ الصبر فى أعقاب مهزلة  
كانت نهاية امجاد وتخليد  
ما زلت احمد للسـوفيت موقفهم  
ملء المسامع فى عنف وتنديد  
حملوا القضايا فى ايمان مقتدر  
صعب المراس باصرار وتشديد  
فى هيئة الامم الخرساء عاجزة  
عن نصره الحق .. من ضغط وتهديد  
مغلولة اليد لا تقوى على عمل  
غير التراجع عن حر التقاليد  
صماء .. بكماء تنطق حين سادتها  
يتطلعون الى سند وتأيد  
يتطلعون الى الدولار فى نهم  
كشف العصابة من عبد ومعبود  
ماذا نؤمل فى اشـلاء مجتمع  
أضحى يعيش على الصداقات والجود  
ماذا نؤمل ؟ ماذا نرتجي عـبثا  
ضاع الجهاد واخفق كل مجهود  
من ضالع فى ركاب الغرب مرتبط  
بتحالف الحكم بالاقطاع مسنود  
او خائن لقضايا الشعب مرتزق  
قدر الضـمير حقير النفس عريـد

دفع الكسيح فهل يأتي بتجديد  
نفس التواطؤ في صك المواعيد  
رؤيا النضال لمن يسعى لتأكيد  
مرتزقة البيض أم مرتزقة السود  
(حرب السويس) بماضى غير محمود  
طول المسير بدرب غير مسدود  
يتكابدون على البترول كالودود  
حفروا الجماجم فيها الف اخدود  
حرب المصير بلا قيد وتحديد  
للانسحاب تقاوم كل تشريد  
وتلاحم الشعب فى سند وتأييد  
نحو التحرر من ظلم وتقييد  
نحو المسيرة فى دمج وتوحيد  
فى كل منعطف وحدات تجنيد  
عند اللقاء.. دفاعا غير مردود  
جبارة الصنع تصعق كل نمردود  
مستتر فى صفوف الشعب رعديد  
للالتزام نضالا غير محدود

عدنا الى ((المجلس)) المشلول ندفعه  
نفس المؤامرة السوداء محكمة  
يا قادة العرب الاحرار قد وضحت  
الغرب اصبح منقادا لساداته  
الاجماعه ديجول التي خاضت  
فطنت الى خطة الاعداء فاخصرت  
لا تركن الى الاعداء انهـموا  
واذا تعذر ضخ النفط فى بلد  
ان القضية قد برزت معالمها  
حرب الابداء اجيال مصممة  
ضموا الصفوف اذا اتحدت مشاعرهم  
صفوا القواعد فى الاقطار قاخية  
فالجيش أصبح رايات موحدة  
والشعب أصبح ملتفا بوحدته  
واستنفروا الشعب كي يحمي مواقعه  
واستمطروا جبهات الامن غربلة  
حتى نظرها من كل مرتجف  
واستلهموا الحرب اسلوبا ومعركة

صلب الارادة صلب النفس والعود

حرب المقايعة الشهـواء في بلد

فالنفط في يدكم برميل بارود

واستخدموا النفط يا عمال واتحدوا